شجون على الخريطة

عمر سامح هلال

شحون على الخريطة/ شعر

عمر سامح هلال

الطبعة الأولى,٢٠٠٨

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة , ١ش المعهد الديني , المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢- ١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام:

يحيى هاشم

تصميم الغلاف:

حاتم عرفة

رقم الإيداع : ٢٠٠٧/١٣١٨٢

I.S.B.N: ٩٧٨-٩٧٧-٦٢٩٧-٢٥-٧

شجون على الخريطة

شعر

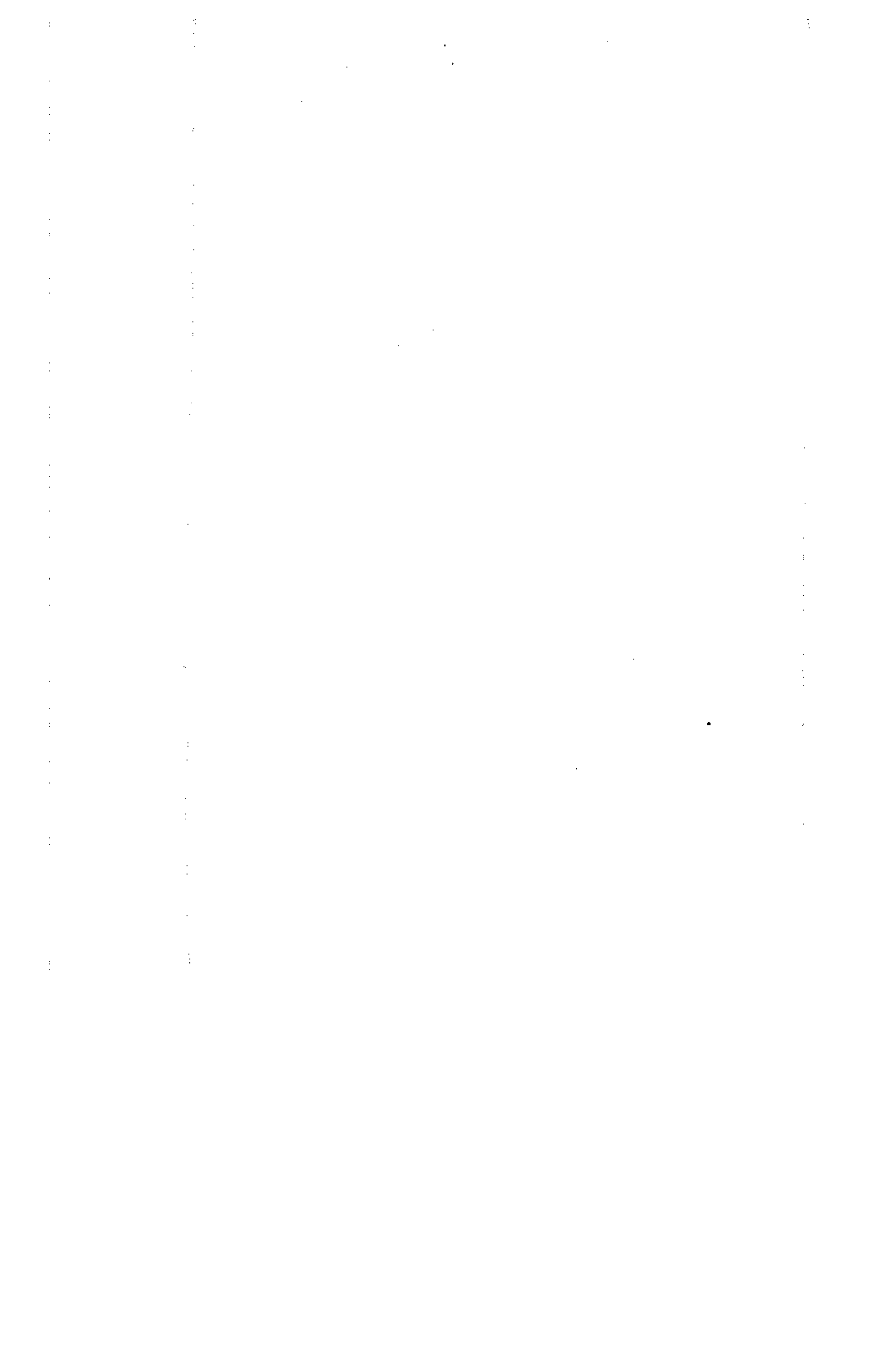
عمر سامح هلال

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



دار اكتب للنشر والتوزيع



إهداء

إلى روح الشاعر الكبير
أحمد عفيفي...

الذي استمَعتُ إلى شعره ـمِنـهُـ
مرّتين..

ثمّ رحَــل...

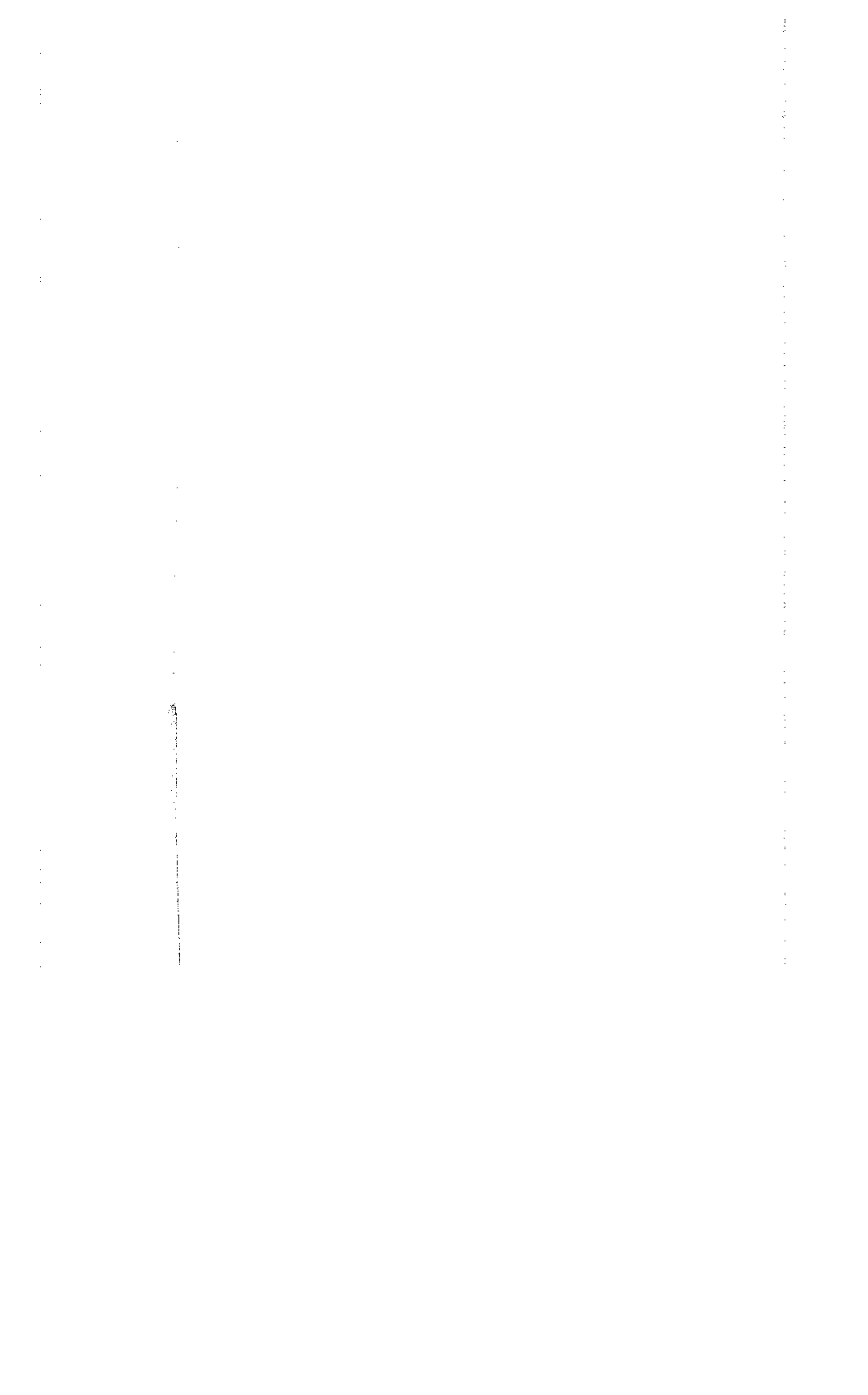
و تركَني أقــرؤه بنفســي

لأتعلم منـه عِبرة الشعـراء
و الحياة..

و عِبرة الشعـراء و المـوت...

و عِـبرة الشعـراء و الزّمــن

عـمر
فبراير ٢٠٠٧



مقدمة

معرفتي بالشاعر "عمر سامح هـــلال " ترجع إلى عام ١٩٩٩، في هذا العــــــام كان ميلاد جمـــاعة الشـــعر بنادي الصـــيد المصري التـــي يُشرِّفني إشرافي عليها منـــذ هذا التاريخ.

في أول لقاءٍ للجماعة فى فبرايـــر مـــن نـــفس الـــعام، قرأ علينا عـــمر إحـــدى قصائده، كان وقتها فى الـــمرحلة الثانوية و على ما أذكر فى السنة الأولى منها، وكـــان حاضرًا لهذا اللقاء شاعر فصحى كبير لـــه وضعه و مكانتـــه في الســـــاحة الأدبيـــة و أعتـــز به كثيرًا، انتـــقد هـــذا الشـــاعر عمر، فدافعـــت أنا عـــنه لأني لـــــمحت

فيه بذرة لشاعر جميل، تأثر عمر بالنّقد، واختفى، حاولت الوصول إليه، لم أوفّق.

مضت السنون، انتقل عمر إلى المرحلة الجامعية، ازداد نشاط جماعة الشّعر. كثُرَ عدد ضيوفها وعدد حاضري اللقاء الشهري لها، تسلل عمر حاضرًا أحد اللقاءات كمستمع، لمحته و عرَفتهُ في التو، توجّهت إليه طالبًا المشاركة، عاد لأحده شاعرًا متمكنًا من أدواته و موضوعاته، البعض يحطّمهم النقد، و لكن معدن عمر جعَل النقد حافزاً له على التحدّي و الإبداع. أصدرَ ديوانه الأول "تقاسيم"، احتفينا بالديوان وبالشاعر في أحد لقاءات جماعة الشّعر.

كثُر إنتاج عمر، رأى أن يطرحَ ديوانَه الثاني، جاءني طالبًا أن أكتب المقدمة

له، أسعدَني طلبُه، فهو يمثّل لى تقديرًا أعتــز به و يــزداد اعتــزازي به كأحد زهــور جــماعة الشّـعر. فهذا هو الديوان الثاني لشاعــرٍ شابٍ عمره أربعــة و عشــرون عامــًا، جــاءَ بتجربةٍ غنيّــة تؤكـد أن شباب مصر هــمُ الأمَــل، و أن شموعَــه المضيئــةَ ستظلُّ إلى الأبد طالمــا تواجدَ بها مثل هذا الشاب الجــاد، الملتــزم، المبــدع الخلاّق. نعود إلى الديوان لنكتشف أننا أمام شاعرٍ مختلف. له مواضيعه ورؤيتــه الخاصة المميزة، يتضح ذلك مــن الصــفحة الأولى للديوان و أعنى به إهداؤه ديوانــه لشــاعر العامية الراحل، الأســتاذ الكــبير -كمــا وصفَهُ- أحمد عفيفي. إنها لمسة وفــاءٍ و في نفس الوقت رسالةٌ واضــحة بــأنّ علــى الجــيل الــجديد الذى يمثّله شــاعرُنا ألا يرفضَ الــماضى و رموزَه، بل يتعلّم منهم ويقتدي بــهِم. لا توجد أية صــلة بــين

شاعرنا والشاعر المرحوم بإذن الله أحـــمد عفيفي غير صلة الاستماع و الاستمتاع، إلا أنه رأى أنه الأحقَّ بالإهداء. و لكم أسعدَني إهداؤه فــقد كان أحمد عفيفــي صـــديقًا عـــزيزًا ليس لي وحدي و لكن لكـــل من يعشق الشّعر فى مصر ، خاصة العامي منه.

يبدأ شاعرنا ديوانه بقصيدة "تعـــارف" يقدّمُ فيها نفسَه لنرى: صنعتَه، سكنَــــه، صحبتَه، رحلتَه، فرحتَه، مرســاه، فى أبيات قليلة موجزة شاملة. تتوالى القصائـــد المعبّرةُ عن جيله فى كلّ أحـــواله: في قلقه، بحثــه عن مرآة لأحاســيسه، خوفه مـــن الغـــد وحيرته. ثم ينعطف شاعرُنا بعد ذلــك إلى الحب. الحب في الأعم مرتبطٌ بالشباب، فهو شغلهم الشاغل، لكنَّه عندَ شاعرِنا هو أحدُ اهتماماته أفردَ له في ديوانه سبعَ قصائد، نقرأ فيها مفردات و كلمات جديـــدة بعـــد أن استهلكَ الشعَراءُ كـــلامَ الحــــبِ. و تـــأتي

القصيدة الثامنة عن الحب العُذري، المستمر، المتجدد: حب الأم في قصـــيدته "في عيـــد الأم"، وكما في لغة المسرح والأداء عنـــدما يتصاعد الصوت متتالياً " كروشيندو" بـــأن الحب الأعلى و الأسمى و الأشفّ: حب الله و الإذعـــان له.

من أول القصيدة الخامسة عشر و حـــتى نهاية الديوان نعيـــش مع الشـــاعر رحلـــةً بديعةً يسْطرُ فيها معاناته و مواقفه عن الفن والشِّعـــر. يكتب شاعرنا بحُرقَـــة المنقهـــر والمتأسّي على حالهمـــا كصـــورة لحـــال المجتمع.و هذا يوضّـــح اهتمـــامَ الشـــاعرَ الأساسي و هو "مصر" الحاضرة دائمـــاً في وجدان شاعرنـــا.

أتركك أيها القارئ العزيز بين يدي هذا الديوان وأنا واثق أنك ستســـتمتع كمـــا استمتعت أنا بكل جميل جاء فيه.

محمد أمين محرم



تعارُف

ولــو تــسأل عن الصنعـة
أنــا عِشــق البديـع كـاري

ولو تــسأل عن الـسَكنى
أنـــا المـعنَى الجمـيل داري

ولــو تسأل عن الصُحبة
صُحابـي هُـمًا أفكــاري

ولــو تســأل عن الرحلـة
فـمِن جـهلـي- لأسـراري

ولو تــسأل عـن الـفرحـة
فإحــساسَــك بـأشعــاري

ولو تسأل عن الوحدة
سُكوت لحني و أوتاري

ولو تسأل عن المَرسَى
ماهوش باين من الصاري
....
....

تصَفَّح شِعري لو عاوز
هتعرف كل أخباري

أنـــــا قلقـــــان

(١)

أنــا قلقــان..
ولسّــة بَلِــفــّ حتى الآن
على مراية لأحاسيســي
على مسرح لكواليسي
على السِكَّـة..
على العنوان

(٢)

أنـا قلقـان..
ولسّــة بحِس حتى الآن
بخوف من بُكرة و الآتي
وهل هيكون لِنَـا مواتي
ونزرع م الأمل
فــدَّان؟

(٣)

أنــا قلقـان..
ولسَّـة ببُـص حتى الآن
على الدُنيا بخوف ساذج
بعيـن بتشُـك وتمازج
مابين الحق
والبُهتــان

(٤)

أنـا قلقـان..
ولسَّـة بَحِــنّ حتى الآن
وافكّـر فـ اللي حبِّيتـهـا
و أقول يا قلبى: كون
بيتها
ولو بيتّـا
بحــور أشجـان

(٥)

أنـا قلقــان..
ولسَّـة بَرُد حتى الآن
على اللهفـة و أقول:

حــاضر
ولو كـان الفُراق
حــاضر
وهز النَّفس
و الوجدان

(٦)

أنــا قلقــان..
ولسَّـة بَمِـدّ حتى الآن
فى بحر الأسئلة شراعى
فى موج صـاخب لا
بيراعى...
ولا بيمِد
كفّ حنان

(٧)

أنــا قلقــان..
ولسَّة مُصـّـر حتى الآن
على إن الكلام واجـب
ولو حتَّـى ما كان عاجب
وشُفنـا من العذاب
ألوان

*****

أنــا قلقــان...
و أتـمـنّى تقُوللى الآن
إذا كـان المُـراد حاصل
إذا كـان الكـلام واصل
وليك الشكر
والعرفــان

حالة شجَن

الـــشـَهـر زي الشـَهــر
رغــم امــتـداد الـدَّهــر

نفس الضياع والخـوف
نفس السُّـكات والقـهـر

شُـفـت الحياة و لـقيت
الـــوش زي الضَّـــهـــر

ونَصيبي مـهما هـعيش:
طــاولة، ورمـية زَهــر

أبكـي في سِـرّي عَلــيه
وأضـحَك معاه فى الجَهْر

واسأل..وحيرتي تسيل
جُـوَّه الجوانح- نَهـر:

غالية العَروسة صحيح؟
ولاّ اللـي غـالي المَهـر؟

عـــن الحُـــب

الحُب يطـفِـي الـنـار
ويـزَهــزَه الـنَـوَّار
ويْخَـلـي قـلـب الليل
يضْوي ويبقـى نـهـار
ويقـَصّـر المسـافات
ويقــرَّب الـمشـوار
ووانس السـاهْــريـن
ويـجالـس السُمَّــار
ويـحــرّك الخـامدين
ويـحمّـس الأحـرار
ويــحَـــرَّر الأرواح
ويـبَــصَّر الأفــكـار
ويخَــقف الأحــزان
ويطـمّـن المِحـتـار
ويـــغـذّى كُل كلام

ويْحَلّي أي جِوار
وإنْ صادفُه مرَّة جدار
هَيهدّ ألف جدار
حتى اللى دارُه بعيد
هيكونله مأوَى و دار
طاقة أمَل و إيمان
دَفعة خُطَى وإصرار
وفْ أعظَم الرسالات
كان هُوَّ أرقى شِعار
بوجوده بين النَّاس
وَصَّى النَّبي المُختار:
قال" كونوا كالبُنيان
حِبُّوا القَريب والجار"

أنا قلبى طِير، و سَماه
فى الحُب باستمرار
هُوَّ الطريق للبوح
في عالم الأسرار
ولرؤية الأشياء
اللى حاجبها ستار

الشَعرة

ليه يا حبيبتى
عَ البُعد ناوية؟
لا أنا غاوي فُرقة
و لا إنتي غاوية
و كمان حياتى
بعديكى خاوية
قالت: كفاية
دى الغيرة كاوية!
ضَمّيتها ليّا
قُلت بعينيَّا:
شايفة القضية
من أنهي زاوية؟
دي الغيرة ميزة
جُوّة الغريزة
مُرّة ولذيذة

جارحة ومداوية

مهما اتباينّا
ولا اتشاجنّا
خَلّي ما بيننا
شَعرة معاوية

مــنّــك أنـــــا

طــاقــة أمَـل
فى بَحر مـن غُربَة
وليل من شَجَن وآلام
تِسلم لقلبي شريكـة الحب و الأحلام
تسلم عــيونـها الطــيِّبة الصافية
تسلم لي روحها المخلصـة الدافية
تسلم لــي دايـمـاً و أبـقـى ليها
و أسعِدها مدَى الأيام

كنّا سوا
والحب كان جنَّة
بتِكسِي دربَها الأفراح
وسماها قُرب و نشوة بتنعِش الأرواح
إيــه اللي ممكن أبتــغيه تانـــي؟
إيـه اللي مـمكـن يـحييي وجداني؟

إيه اللي يخلق في الثواني
لخطوتنا المُحِبَّـةـبَراح؟

فـات الزمَن
بس اللقـا و أحلامه
عُمره فى الحقيقـة ما فات
هوَّ اللي بيخَلّيني أصحَي
في السعادة وأبات
ميـن يرعَى شوقنا وحبّنا غيرنا
ولمين سِواه هتكون خُطى سيرنا
وبإيه هنِوصَل للأعـالي
و أبعَد مِ السبَع سماوات؟

منّـك أنـا
وانتي حبيبتي بتِسري
في خبـايـا الروح
وفـ رَوعِة الأحـاسيس
وأسرار السكوت والبوح
وَحَّد مصيرنـا البُعد ولا فرّق
خلانـا نِحيَي العُـمر نِتشوّق
لأوان رجـوع الشَمس تانى
وطيرنا اللى اغتَرَبـ للدوح

البيانــو

بسمتِك...ضـحكة عــيونِك
أد إيــه لـلــقــلب كـــانـــوا
الليلـة دى سرَحت فيهم
فجأة سابوا الغيب.. وبــانـوا
قلبي رفرف..ساب ضلوعي
شـفـتِـك إنـتي..فـي مكـانه
شفـتـك إنـتـي..يـا حبـيـبتي
يــا هُدى عمـري و مـيزانه
شـفـــتك إنـتي وقلت يمـكن
الـقـــلوب لازم يـــعـــانـوا..
لجْـل ما تقـرَّب ما بيـنهم
قــسوة الـبُــعد و نيـرانـه

بس برضُه قلت جايز
كل فرَحْ و له أوانه
دا الحبيب هُوَّة السعادة
وكل شيء بيهُون عشانه
ليه يا عم نكَشت جرحى؟
كان لزومه إيه البيانو؟!

مفيش بشَر زيّك

حبيبتى مفيش بشَر زَيّك
بقولها بصيدق وأمانة
بَديع الصُنع خلاكي
بدون ما تحسّي، فنّانة
بترسم بَسمتِك لوحة
بتنطق حكمة و رَزانة
ساعات.وساعات بتتشاقَي
كطفلة لاهية نشوانة
وصوتِك زَى مزّيكا
شَهيَّة، ساحرة، رنّانَة
عيونك قصّة شعبية
بحال الدُنيا مليانة
سعادة قلب و مَرارُه
وحِفظ لعَهد و خيانة
أكون إنسان: شرَف لِيَّه
ما دُمتي إنتى إنسانَة!

قاصد أمان الفَجر

قاصد أمان الفَجر وحنان الصَبيَّة
رَبِّي اللي خَلَق الصَّبر..
أدرَى باللى بِيَّـه
آهٍ يا وَجْد المِغترِب في الشجون
آهٍ يا مَجد اللى عِشِق في سكون
آهٍ عليكى ياللى بُعدِك قُربْ
آهٍ علينا واحنا لاتنين غُربْ
أنـا عَذرِك..
لأن البُعد مش ذنبك
ولكن بَرضُه كان أمَلِي
أعيش جَنبـك
وأبذُر شوق قوافيَّه على سَمعِك
ويفزَع كل مافِيَّه
إذا دَمعِك..
نِزِل سلسال
عشان خايفه من الآتي

وأنا ذاتي..
مَدى واسع أبحَّر فيه و أنزلّك
وأغزلّك..
من اللؤلؤ و م المُرجان
وشاح يحميكي من شَر البَشَر
و الجــان
ويفصِل بين جلال طُهرك
وبين الحِقد والبُهتــان

و أتمادَى فى أحلامي
وأوهامي
و أشوفها راقصة قُدّامى
وانَقّـي منها أطرفها
وأظرّفهـا
وافكّر إمتى هخطفهـا
على ضَهر الحُصان لابيَض
ونِتـجَوّز!
و لا يِوَز...
غُراب النَّحس فى وشوشنا
و لا تحُـوشنا
رياح الخوف عن الغايَة
و فـ النَّشوة وميدانها

تكون دايماً
لِنَا الراية
ويبقى الفَرح ترنيمة
وتقسيمة
وشمسايَة
وضِيلاَيَة
ويبقى الحُب ما بينّا
نشوفُه و هوَّ ساكِنّـا
وأجمَل كِلمة قلناها..
يكون هُوَّه
وأعلى نِجمة طَلناها..
يكون هُوَّه
وهوَّة بَرضُه سِر ثباتنا
فى المِحنَـه
لإن إحنَـا..
ضرورى نكمّـل الرّحلة
سواء مُرَّة..
سواء تِحلَى
نِهَدّي الجَـرح ونْعَدّي
لنهـار بُكرَةْ
ولو كان الحَنين مُكرَه..
نقولُه اصبُر

دا في صَبرَك يزيد الأجْر
ونِقدَر ع الفُراق والخوف
ونُعبُر فوق لهيب الهَجر
وتِفضَل غِنوة العاشِق:
أنا قاصِد... أمان الفَجْر

إنتـــي والقصـــيدة

و مـوج الحيـاة لو طـوَاكي وسيــبـتـي
إيدَيَّا، وخَـدْتـي السعــادة و غيـــبتـي
وجـودك فـ أغلى مكان جُـوَّة روحـي
عشــان حــاجَة واحـدة: لأنَّك حبـيبتي

لأنَّـك قـــدِرتـي تـثـيــري انبـهاري
و أنـا الدَّهشـــة هيَّ سبـــيل اختياري
و مِن غـيـر تحـدِّي كتابتي ما تِسوَي
ومن غير شرارة ..مابتقـيدش نــاري

لأنَّـــك عجـيـبة و مـــش تقـلـيـديَّة
جـمالِك دا كـان للمشـــاعر هِـديَّـــة
وصحَّـى القـوافــى وعـطَّر سُـلافي
وخـلَّـى بـحـور البِدَع سَـرمَـدِيَّـة

ومهما أشوف من مفاتن جديدة
مكانك فى قمّة بعيدة و فريدة
عشان إنتي أوّل حبيبة ف حياتي
ومفيش ف الحياة...زى أوّل قصيدة!

فى عيد الأم

مهمـا يقول المُغَنِي و يشْعِر الشاعـر
عـن مَعنَى فضْل الأم...مُش وافـى
إيــه فـــى أصـالـة حـبـّـها الدايــم
إيه فـــى غـــلاوة قُربَـهـا الـدافـي
فيـن ألقـــى مَلجـأ مـن أسَـــى الـدنيا
وارمـــى حـمـولي من على كـتافي
أبكي،وأرجـع طِـفـل ولا أخــجَـل
والقـى ف حنانهـا بَلْـسـمـي الشافي
يمنَـعـني هَمّـي النـوم بعــيد عنـها
و ثـواني أبقـى ف حُضنها غـافـي
وأصحَى علـى بسـمة أمَل منـهـا
نـاسي جـراح الحـزن، مـتعـافـي
يـسعدنـى إيـه غـيـر إني أرضيها؟
دا كـل أمَلـى، و أسـْمَـى أهـدافـي
و الـلــه لـــو قـدّمتِلِـك عُـمــري
هشــعُر- يا أمّـي- بإنّـه مش كـافي

أرزاق

أرزاق يـا دنيـا و تـقـسـيـمات ربَّـانـي
كنـدوز لنـاس، و لـنـاس ريَش أو ضانـي
عثمـانلـى يوم، وف يـوم أسـد بريـطاني
للغـير في يـوم، و ف يـوم لـدَى أوطاني
في الغيب في يوم،وف يوم ما بين أحضاني
حَسـرَة فـي يـوم،وف يوم هَـنا سُلطاني

أنـا قُـلـت يـوم لمَّـا الأمـل أغـرانـي
والـسـعـي طـال بي و الانتظار أضناني
"إشـمـعـنى أنـا دايـماً ورا بحصاني؟"
فسمِعـت صـوت بيـقـول: "إذا تِرعاني
بالطـاعة ليَّـه والـرِّضـا بـيـقـضـائي
هـتـعـيش سـعـيد.. وكمان تنول غُفراني

رب واحد

حُط الهموم عَ الجبل
تِلقى الجبل ينْدكّ
غُز الحَجر بالأسى
تِلقى الحجر ينشكْ
حاول تحل العُقد
تِصعَب، ولا تِنفك
جرَّب حلول البشَر
تلاقيها عَك ف عَك
يعنى الحياة و القدَر
طَبقُمْ عليك الفَك؟
طب إيه وسيلة الهرب
من أسْر خانة اليَك
هل فى اليقين و الأمل
ولا الجموح والشك؟
فكَّر... ومهمَن حصَل
فيه رب واحد لكْ

بين الجبَّار و ربه

حياتنا قطر ومعدّي
يهلّ ف لحظة ثم يفوت
وعمره ف يوم ما هيهَدّي
و لو بالسّحر و الكهنوت
و جايب خلق و مودّي
وسالك رحلته بجبروت
و كام من وغد متحدّي
و شاهر للحياة نبُوت
يصيح: في الدنيا مين قدّي
د ا مَلو الأرض عندي ياقوت
بصعَّر للبشَر خدّي
عشان من غيري ما لهم قوت
تردّ القدرة: يا مادّي
وجودك في الحياة ممقوت
غضبت عليك، و ده ردّي:

تعـــيش فــي لعـــنتــي وتـموت
عجـيب أمرك.. تقـف ضـدى
دا أنـــا العــالـم..أنـــا الملــكوت
أنـــا إلــهــك أيـــا عــبـــدي
وأمـري فـ كل شيء موقـوت
تموت مـن شـوكـة فـى وردي
وتحيـا..لــو فــى بطـن الحـوت

نسمة أمل

و مهما ظروفنا تتهَــبّب..
و مهما الوضع يتــزَقّـت..
أهـى دايـرة وف الآخِـر..
بـتتشـقـلـب إذا لـفـّت
دي دنيا وطبـــعها مُلعَـب
مـا تبـقى دنيا لو كَفـّت!
و كام مـن طفلة مسكـينة
عـيلتها كُلّهـا اتـصَـفّت
وضــاع منهـا الأمل كلّـه
و دمـعتـهـا و لا جَفّـت
يـفـوت الـوقت تِـلقـاها
عـروســة للهَنـا اتزَفّـت
وكام من شخص كان نَكِرَة
تلاقى الدنيا له اصطـفّت
و كـام مـن مُلك متعَظّم

كلاب السّكّة فيه اتشَقِت
و كــام من أمة مقهورة
أتِت بالمعجـزة ووَقْـت
يا عالِم بُكرَة إيه يحصل
بأسـرع مـا انتَ تتلفّت

وجهـــات نَـــظر

(١)

أعـمَـى أنـا...و يا ريتـنـي ما فتَّحْت
فـاشـل أنـا..لكـن فى خيـبتي نجَـحت
معـروفـ أنــا..دايــماً ورَا و لتَّـحت
عايــش أنـا...وأوّل ما مُــتّ ارتحت

(٢)

أعمَـى أنـا..لو كُنــت من غـير وَعْـي
فـاشل أنـا..لو كـنـت أبــطَّـل سَعــي
معـــروفـ أنــا: برَّة قـطــيع الرَّعي
عايش أنـا..ولا عُمري هـصبَح نـعـي

شمعـــــة واحدة

بنقول فى إيه و نعيد؟
و طريقنا لسّة بعيد
فجر الوُصول مجهول
طول ما الكفاح أناشيد
آن الأوان يا رْفاق
يبقى المصير فى الإيد
نقرا التاريخ و نزيح
عن عقلنا الجلاميد
نعرف حقيقة الناس
لو سادة ولاّ عبيد
ومكاننا فين؟ و الذّين
بيقِلّ ولا يزيد؟
دين السُّكات و الخوف
و الجَهل، بالتأكيد
بَس الحياة: منابات

و لكلّ شيء مــواعـيد
والليـل- و لـو جـبَّار-
حـــالـك، و بـردُه شديد
لسَّـــة الدَّفـا و النـور...
في شـمعـة واحـدة تقيـد

قوله الكلام دا

قولو الكلام دا يا ناس للي مالـوش ماضـي
من قبل هذا الزمان والحَقّ سيـف ماضـي
وأنا رَغم مُر العَذاب ع الدَّرب ده ماضـي
حالِف بهـذا الكلام وإذا اقتَـضِيت..ماضـي!

قولو الكلام دا يا ناس لـلي مـالـوش حاضِر
من قبل هـذا الزمان والظُـلم كان حاضِر
وأنا رَغم مُر العَذاب مش راح أقول حاضر
مهما وعَظني الخَسيس ونَصَحني أو حاضر

كبَّـــــاية شـــــاي

و بعد السّعي طول اليوم..
ورا اللّقمة وورا الهدمة
ورا فُرصــة..
ورا خِدمة
ورا قرش لعيال بالكوم
وبعد كلام كتير جدّاً
و بَعد مخاض عَسير جدًا
قعَد يشرب شِوَيّة شاى
و فى سَمعُه العِشا بتــِدّن
وتِفل الشاى فى دورانُه
سكونُه..
ثمَّ فورَانُه
ورجوعُه من طريق ماهو جايْ.
وبَعد شويّة كبَسُه النوم
غِطِس فى الصَّمت بعد العُوم
هِمِد كالطـوبة فى مكانُه
يا شَبَهُه بتِــفل فنجـانه
وجهله الأزلـى ليـــه
وإزاى

حـــــوار عـــن الفَـــن

(١)

بيقـولـلي الشّـعر
ما عــاد له سِعر
ف زمــن الروبوت والــذرَّة
وبــاِنّ الفــَن
دا أرّ و زَنّ
مـا يـنفـع غـير ف بـلاد بَـرَّة
وبإن الـنــاس
اللي بـتنداس
فى اليــوم الواحــد ميت مرَّة
مـلهاش إحساس
ببَديع وجِـناس
وإنشاالله يــكـون شِعرَك دُرَّة
كـلُه ف دُنياه
عايـش بَلـواه

و حياتـه المشـــحـــونة المـــُرَّة
اللي بيـحـتـاط
قـبل ما يتـشاط
أو ييجى الموت على حين غُرَّة
من غيرمايحُوش
ملاليم وقروش
لمراتـــه و يـمـــكن للضـــُرّة
ويـقولـك سيب
الشّعـروثوب
دا الشِـــعرمن الفِـــتَن الكُبْرَى!
ويـقولّك ميـن
يسمع مجانين
ملاحيس مهاويس زَى الشُعَرا
بقى دى أشكال
تِسْـمَع مـوَّال
أو شِعر و لـو كّت مُضـطـرَّة؟
فالأرْيَـح ليك
والأرأف بيـك
تِجـمَع أشعارَك دي ف صُـرّة
وف أقرَب بيـر
إرميهـا و طـيـر
ومـشـاعرَك سيبهـا تعيش حُرّة

(٢)

أنـا قلـت إزاي
تِـكسر لي النَّاي
و كان غنُـنـاي للخـيـر طعـنة
دا الفن طـريق
و بَريق لـغريق
و رسـالة و إطـلالة و مَعنَـى
و الفن دا سيف
بيـشُـق الزّيـف
و يـخَـلّـي العالم تسـمَـعـنـا
وبْدال الـهَـمّ
مـا يـملا الـدَّم
و يُسكن روحنـا ويوجَـعنا...
مانْخَلّى البُـوح
بهـمـوم الروح
مَنبعنـا ومـصـدر إبداعنا
أصـْل الإنسـان
- مَـهـمَـن يتهـان-
عَـن صِدقُه لا يُمكن يستغنَى
وعن الإحـسـاس
بهموم النّـاس،

مـانـقـولش: بإيه ده ينــفعنا؟
مـاهوْ لـولا الود
مـا كـان اتمـدّ
و لـو خيـط واحـد يجـمَعنا
ولا كان الكون
أصبَح مسكون
ولا ساع التانيين ولا ساعنا
يجـــازيــه الجَهل:
يـصعّـب سَــهل
يخـلّى اللى بيفــهـم: لعنـة
بيـطـفّـى شمـوس
ويـهـد نـفوس
وبْيلـوي من العَـجْـز دراعنا
إحميـنـا يا رَب،
فـ يومنا الصَّعـب
وطـهَّـرروحنا،ورَجَّـعنا

الموت فى المتاهة

قِيَمنا العالية فينها؟
و مين لبعيد نَفَاها
ومين بعد الكرامة
جرجرها من قفاها
شَمّت فيها الأعادي
ووَصَمها بالتفاهة
قلنا:الأخلاق يا عالم
قلتو الأخلاق..بلاها!
لمَّا الأجيال دى باظت
وفساد الذوق ملاها
وبقى التفكير..جناية!
وبقى الإسفاف وجاهةَ!
والجَهل زاد و غطّى
و على العُلما تبَاهى
لو مُوت الحِسّ طوّل

و الفُجــر لا تنَــاهــى
بعد أما نعيش فى توهه
هــنمـوت جُوَّه المتاهة

مــواطــن صريـــح

هتـســألنــي: حَــيًّا؟
هقــولَــك: بَـعــيــش
هتـــسأل: بِـتـُرزَق؟
هقـــولَك: مَـــفــيش
"قرايبَــك، حبــايبَـك"
هـقــولَك: مَــالـــيش
"ولـغـــوة لـســانَـك؟"
- صادرها الشـــاويش
"وحَـــظ الـعــوالـم؟"
- حِلِـف مايجـيــنيش
"وإيه يا ابنى جابرَك
ماتفـقِدش صَبـرَك؟"
هــقـــولَك: عـيالـي
و قـــرش الحشــيش

الــغُــربــة

ياللي إنتَ ماسك فى خيط....الغُربة مدّاهلك
ياللي إنت جاري لسراب..شدّك و زهزهلك
ياللي إنت راحل و سايب... للضنى أهلك
فكّرتَ قبلةْ في مين دا اللي بيندهلك
بَصيت على الدرب حبّه و قِسته على مهلك؟
إوعاك تظن إن صعبَك راح يكون سهلك
غلطان وغافل يا صاحبي، وغلطتك: جَهلك
إن النصيب راح يصيب، والدنيا شايلهلك
و إن النعيم في الإيمان، وإن اليقين مسلك
و إن الرضا كَم أراح، والهَم..كم أهلك

خُسارتَك يا جدَع

الأبلاتـين لـدَع...
خُسارتك يا جَدَع!
حاولت تفيد بلادَكْ
بِكَدَّك واجتهـادك
بَريت من قوت ولادك
و سَوّيت البـدَع
خسارتك يا جدع
زَرَعت فـ أرض بايرة
بقيت لافف فى دايرة
وبعض الناس مسايرة
وأغلبها انخـدع
خسارتك يا جدع

يا واد بطّل لجاجة!
و سيبني للخواجة
أقـوله كل حاجة
بوشوشة الـودع!

ثــروات بـــلادنـــا

ثـروات بـلادنا الفريـدة مْلـقـَحَــة بالكـوم
بتعــاني زَحف الزبـالة وكــتمة البَـدروم
تتمَنَّــى مرَّة تكـون شُحنة بصــَل أو تـوم
واحنا بنسمع ونسكُت.لا بْــزَعل ولا لوم
أو تِلقى واحد يقــول: دا احـنا ولاد اليوم
وكإن دا مش تاريخنا اللى انفرد بُه القوم
وكإن جُوَّه العُروق مش دَم...ميكريكروم

لو ضميرَك صَدَّى

لو ضميرَك صدَّى..
بيعُـه!

ودُور بِسِرّ الحُزن
ذيعُـه

ووَطّي لشيطانَك
وطيعُه

وسيبله أولادَك
يضيعوا

و نقّي من صاحبَك
وَضيعُه

ونَقّي من فتّك
خليعـه

و دوس ما إنتّا
مستَّطيعُه

بس خُد بالك،هتخسَر
حضننـا الدافي
و ربيعُه

وتبقى وحدك
يوم حسابَك
و اللى وَحدُه
مين شَفيعــه؟؟

كــلام..ف ساعة صفَا

لا هيا سياسة...و لا فلسفة
ولا هُوا اعتباط عَ البُساط
أو سفه
دا خاطر وَصَلّي
ف لحظة تَجَلّـي
وواصِل إليكم فى ساعة صَفَا
فلو تسمَحولي
هقول وانصتولي
و صَلّوا معايـا على المُصطفَى:
أنـا معـاكـو إن الحياة مؤرفة
كئيبـة، و قاسية، ومش مُنصِفة
و لو تِنـعِـتوها بأسوأ صِفة
لا تِلـقُو مـلامَة ولا بَستَفة
ولكن فى رأيي... وبالمَعرفة
إذا ما الحَصيف من ملامُه اكتَفى

وشاف الحياة من عيون الوفا
لِناس فيه ما بينو وما بينهم دَفا
وروحُه وروحهم سَوَا مْرَفرَفة
هَيلقى المَرار في القَرار اختفى
وعُذر التَّشاؤُم خِلِص وانتفى
وقلبه رضيي عن حياتُه وعَفا
وشاف منها واجهَة..بِدال القفا!

أســـــوأ إتنيـــــن

عـقلين وأعقـلهم غـبي وصـوتين وأجملهم فحيح
بيقولوا للرَّحمة:اهربَي ويقولـوا للفُجر اسـتبيح
والعَدل عنهُــم أجنَبـي والحـق مابـيـنـهم دَبـيـح
لو كُنت جاهِل مارَبي مُضطرّ أقولك بالصَريح:
واحد بيغلط ف النَّـبي وواحد بيغلط فى المسيح

سفيـــرة الفـــن الهـــادف

يا أصولي يا رَجعي يا مُتَخَلّف
يا بَلــيد الفِـكــر، يا دَسّــاس
ياللى إنتَ بجـــهلك مـتكتّـف
ودماغَـــك قـــافلُه بـتــرباس
وفـ كَـهـفـك تِخلق أوهامَـك
وتـعـيشها، وتِطعَن فـ الناس
ماخَــلاص انـتُهت العبودية
ولا عاد فيه جارية، ونَخّـاس
و بَقــينا فـ زَمن الحُـــرية
خَلـّيـلـك إنـتَ الإفـلاس!
إزاى تتــطـاول علـى فنّي
وتـقــول دا إباحي و هـلاس
إيــش وَصّـل عقلك للسينما
مـتشَـنّـج علـى أي أســاس؟
علـشــان الجنس فـ أفلامي
وحــكاية الــوتر الحَســاس؟
ما تـفُـوق بَقى وتعيش الواقع

و تــشــوف الدنيا يا مِحــتاس
الدنـيا بَــقِــت بُـولة كبـــيرة
مــلـــيانة فــراولة وأنـــاناس!
و البنت بَقِت روشَة وموضَة
وأبــوهــا بيـصرف بحـماس
و لا هَمّه تصاحِب ميت واحد
ولا فارقة مـعاه يحصَل ماس
أنـــا شايفة دا شيء طَيِّب جِدًّا
" لنواكب مَجرَى الأحداث!"
يعنـي أنا لو طَبِّيت على غفلة
ولـقـيت أمّــورتـي بتــتباس
لا هَور ولا هَزل،دا أنا هَفرَح!
وأعزمـهـم لاتنـين على كاس
و دى آخِر حاجَـة هاقولهالك
والإمضا، يا عزيزي،
....

الشاعر و القرعجية

عامـلين لِنـا هَوسَة
وفالقين لنا دمـاغنا
تّطبيل عشان حَضرْة
سِيدْنـا و أنبَغْنَـا!
وإنـه مَفيـش أبدَع
وإنـه مَفيـش أغنى
من كِنز إبـداعُـه
لا فْ شِعر
لا ف مَغنى!
....

وأمّـا سمِعنا له
مُتْـنا! تمَرْمَغنا!
وكـان أبـياته
إقلام على صداغنا
من كُتر ما هُو سَيِّئ

قرَّب يجيب داغنا

....

خَلّص. و كام واحد
مـن عُصبته قاملُه
والـكُل بِنسيء له
مَـع إنّـه بيجامله
اللي يقول: فَلتة!
واللي يقول: قِمَّة!
أفكار مفيش مـنها
جبَّـارة و مُهِمَّة
واللي يقول: شُفتو
في مَهارتُه بالذِّمَّة؟
لمَّا العَبيط صـدّق
واتلبِّس العِمّـة!
كان نفسي أقوله اصحَى
وافـهَـمني يا سَـيِّد
اللي إنـتَ بـتقـوله
دا لا شِعـر، ولا جَـيِّد
بَـس الأدَب حـاشـني
خــلانــي متقيِّد!

شجون على الخريطة

بزَقّـة بسيطـة..
تدور الخريطـة!
وأطلع فـ لحظة الجبال الرهيبة
وأعبُر فـ لحظة البحار الغويطة
وتبقى البلاد
و الشعوب
والمشاهد
مـجرّد أسـامـي وألوان عبيطة!
ولكن مُضَلّع مـحنـدَق يـخايـل
وجَنبُه مثلّـث كـأجـدع زمـايـل
وفى وسطُه فاصـل معرَّج ومايل
بيجبرني أشوف الأمور مش بسيطة!
و ألاقيني قايل:
مفيش فايدة فيكى و فينا
يا مَصْـر
مابينًا الهموم والشجون

والفتايل
وأوجاع أليمة
مفيش ليها حَصـر
وأوقات تزيد الهموم
ع اللي شايل
فيوصِم بلاده بذنوب أى عَصر
ولكن فى لحظة سيرتها ما تيجى
تِسَوّي الهوايل!
وتِعمِل عمايل!
تِخَلّي الحرارة تعود للمحبَّة
وطعم المرارة من الحَلق
زايل
تِطرّي العداوة
وصَخر القساوة
لِحَدّ أما يبقى على الخَد
سايل
تِخَلّى المشاعر تطوف
ع الليالي
وتِبعَت لكل الخلايق
رسايل
إذا كُنّا حتى هنوهب حياتنا
ماتكفيش يا بلدى
نِرُدّ الجمايل

يكون المجد بالإنسان

يكـون المجد بالإنسان
و لو متـهـان
و لو عايـش بلا عـنوان
و لـو أعمى وعنده عيون
و لو أخـرس و عنده لسان
لأن الحـق مـش عـايز صـخب
عالي
ولا الفكـرة لـهـا مِنعـة و تمـن
غالي
ولا عُمـر الخطـر نَصَبُه القدَر
سجَّان

يـا عِطـر الثـورة
يا مْداعب أنوف النـاس
بتِوصـل لينـا وإن عـدُّوا لِنـا
الأنفاس
يـا بذر الصَّحو
يا حايـش ثـمَـر فى الجـوف

بكارة الأرض مستنيئة ضربة فاس
وبعديها الشجر يطلع
وبعديها الندى يلمع
على زهر التحدي وزهر
العِزّة والإحساس

دي دورة والتاريخ شاهد
طالما الشعب بيجاهد
ولو بالكلمة أو دقة على الأذهان
فَ يُوم المعجزات آتي
و لو كان العباب عاتي
شراعَك يا وطن عالي وعظيم الشان
شراعك يا وطن راية
كرامتك يا وطن غاية
بتهديها الشعوب روحها في كل مكان
و يبقى المجد بالإنسان
و يبقى المجد للإنسان

تقـــــول بلدي

تـقــول:بلـدي
أقـولّك..عِشْق ربَّاني
وأعظـم معنى ربَّاني
و لقمــة واحدة مـقـســومـة
ما بيـن مسـلم ونصـــراني
وصوت نادَى من الماضي
فـى عـز العـتمة صـحّاني
أنا العـــايش مـــاليـــش أبـداً
ســوى ربـّي وأوطـانـــي
محـبَة ف مَتـن إنجـيلى
جـهــادي هـــوَّ قـــرآنــي

تقـول: بلدي
أقـولّك..مخـلصة وحـيَّة

وصاحية للـدغة الحـــية
وللمجـد الأكيـد رايحة
ومن عند التاريخ جايَّة
صحيح بتّوه خطاويها
ويتقَـلْ مَـشيها شويَّـة
ولكـــن لمَّا نسـمـعـها
بتهتــف: يا رجال هيَّا
يكـون الرد متـلاحـم:
أنا أفــديكي بـعينـــيَّ

تقـول:بلدى
أقـولّك..سُـنبلة وحـبَّة
وشابَّـة بـقلـبها حابَّـة
لــها مليون ولد عاشق
بشـوق عارم ما يتخبَّى
براعم للـسـما بصتَّـة
على أصولهـا بتتربَّـى:
سلام ومحبة، وإن شاءت
عواصف م الحمـاس هبَّة
وتشـهـد ع الكـلام رايـة
غرَسـها الجنـدي ع التبَّـة

تـقــول: بـلـدي
أقولك..قـلـب من فـضـّة
ونـاس ماتـعيشّي منفضّة
وواحة المولى حارسها
بتريــاقـه مـن العَــضـّة
برَغم تاريخها وشموخها
ما زالت مُشرقة وغَضـّة
وحتى ف وقــت محنتها
بتِفضَل ع الشموخ حضّة
يَصلّي ف ضِل محرابه
ومــن نــبعــه بتـتوضّي

أنـــا ذ لـــك

و لـو فــى حـد عـذّالِك
طريق الصعب و السالك
ولو آمنِك على جروحـه
و في نِنّـي العيون شالـك
و لو نسَج الهـوى توبـك
و لـو غـزَل الهنـا شـالِك
و لو ســاب الحياة تنادى
وفي ساعـة النِدا جـالك
أنــا ذلك...
أنــا ذلك و لو كان المدى حالك
أنــا ذلك...
و لو تتعِبـني أحوالـك
ماليش قُبّة سِوَى شَمسك
ولا تُربـة سوى رمالك
ماليش ماضي سوى أمسِك
ولا آتي سـوى رجـالِك
ماليش غيرك و لو أقدر

أشيل الحِمل دا بدالِك
ماليش غيرك و لو قدَري
أكون في نجدتِك هـالك
أنـا ذلك..
و ميت ذلـك
طـالمـا انتـي في وجدانـنـا
و إحنـا كلّنـا ف بالـك
طـالما الرحمة فى يمينِك
و سيف العدل فى شمالِك
و طـول ما النَصر لِمْعَـادُه
و حـــق الأب لـــولاده
و مُلك المُلـك للمـالك
أنـا ذلـك..
أنـا ذلـك..
أنـا ذلـك..

ادعــو لمـــصـــر

كلامــي الجاي مــش تمجيد و لا اشــادة
ولا زفرات هَوى مـجـروح بتـتـهـادى
و لا هيافـات و رص قـوافـي كالـعادة
كـلامي الـجاي عنّي و عنكـو يا سـادة
عــن الحـيّـة اللي مـن وحدتنا منكـادة
عـن الآفـــة اللي عاوزة خرابنا وزيادة
عــن النار اللي من غيـر داعـى منقـادة

أنــا مُسلم مُـوحّـد باللــي خلــق الأرض
واللي جعَل حُرة عقيدة كل واحد :فرض
واللي جعَل بغيَك عليها كالاعتدا عالعِرض
واللي دعا رسله جميعا للونام مـع بعض
لجل الشعوب تقدر تكافح والأمـم تنهض
وتواجه الزمن اللى آتى بارتفاع أو خـفض
وهيّ مالـكة إرادة حُرَّة للثبات و الرفـض

رفض الأيادي النّجسة تدنّس الأوطان
رفض اللي خانه ضميره وحالف الشيطان
رفض اللى فاكر إنه هيعلى عالطوفان
رفض اللى رافض يجي وناخده بالأحضان
مسلم سواء أو قبطي: ف دي ودي خسران
حتى إن رجع لضميره وحن للغفران
لا هيقبله محراب، ولا تِقبَله صُلبان

من يوم ما دخلِك عمرو وقبلها ومن بَعدْ
من مَبْدأ الرسالات و لحَد ثورة سعد
وانتي بتبني يا مصر من السماحة المجد
وما بين سماكي وبين شجعان ولادك عهد
يبقو كما البنيان وقت المرار والشهد
وان جَه عليهم يوم ونزغ مابينهم حد
أحمد يكون البرق،جرجس يكون الرعد

ادعو يا أهلي لمصر بكل دين و لسان
ادعو بحق محمد سيد الأكوان
ادعو بحق يسوع و المجدلية كمان
ادعو ف صلاة الحد و بعد كل أدان
ادعو بصميم القلب وخالص الوجدان
ادعو وقولو يا رب. يا عدل. يا منَّان
طهَّرنفوس لاخوات، ترجع بلدنا أمان

و لا ملْلِـــي

(على وتر الجناس التام)

بيننــــا كــلام وطــّنــي و مُـش مِلـلــي

راح أميل علـيك، و إنت كمان مِل لى

قــول لـلحـــياة: هــاتى و لا تمِــلــى

م اللى قطم ضَهر العـبـاد، م اللـــى...

زحزح ســوانــا عــن طـــريق أمَلــه

قــلــقــانــا فيـه، ماقدِرش و لا مللِــى

أحمد زكي...إلى اللقاء

يا أهلنـا
يا اللي انتو مجتمعين هنـا
يا كل عشاق الحياة و الفـن
و اللى انتو روحكو-أكيـد-
فى حالـة محزنـــة
أحمـد بيبعـت للجميـع سلامات
أحمـد بيسـأل: كيفكو يا حضرات؟
واحد هييجى يقوللى: أحمد مـات!
هقوللو: لأ
موته استحالة و فرقته غير ممكنة
و هل معقول يأثر فى الهرم
أو مأذنة سيدنا الحسين
حتة ورم؟!
دا لا كان هرم
و لا هىَّ كانت مأذنة!
و أحمد دا فنان محترم
عاشق كريم بلغ بيه الكرم
إنه يجود بالراحة و المال و الهنا

و يكون قصاد الكاميرا شعلة بتنضرم
لجل ما تنور لنـا
و تعيش فـ قلب اللى اتنسى
و تدفي روح اللى اتحرم.

لسـه النهاردة الضهر كان عنده عمـل
لسـة النهاردة الضهر متحقق أمل
وسط الجموع
رغم الدموع
من فوق كتاف الجرح قبل ما يندمل
شاف البطل آخر صروحه بتُكتمـل

بتأدي دورك و انت راقد يا ولـد؟
والله لولا الصبر و شوية جلـد
كانت توطى تبوس أياديـك البلد
و هقول زيادة عن كده:
اليوم في كل الأفئدة
أحمد زكي مات و اتولد
أحمد زكي مات و اتولد

حوار مع مولانا

(١)

فـى لحـظة صـدق مـعدودة
مـاشـفـتش زَيَّـهـا ف عَـهـدُه
سـألـنـى جـلالـة الحـاكـم
وكـنـت ف لـيلة ضيف عنده
عن الشخص اللي أرضَى بُه
يـكون فى الحُكم من بَعدُه
يـكَـمّـل عَـهـد إنـجـازه
ويُـنـشـر فى البَشر مَـجـده

(٢)

أنـا قلت: اللـى أرضَـى بـه
فـتـى بـاسـل و لا يـهـمـُّـه
يـشـيل بلده علـى كـتـافـه
ويـروي زرعـهـا بـدَمُّـه

رَحِم أمّه... خَرَج مِنُّه
نِهايته... في رَحِم أمُّه
دى سِت و دى بَلَد.... يِعنى
قَدَر... كلتاهما تضُمُّه

(٣)

ماهوش من نَبتة عليوي
و من طين الفقير نَبتُه
و لا يهمُّه إذا غضبتوا
و لا يبالى إذا ارتبتوا
يقول الكلمة بالعالي
و لو سيفك على رقبته
يموت و الحق بيلالي
و لا إنه يعيش كبته

(٤)

ميزان الرحمة فى شماله
و سيف العدل فى يمينه
و نار الحزم فى عيونه
و نور الحكمة في جبينه
يزين بلده بأعماله
و هىَّ بإسمها تزينه

يلاقى ف أهلها حِصنه
و يوهب للفِدا سنينه

(٥)

سكت مولانا و اتفكّر
وبعدين قاللي: مين هُوَّة؟
مفيش غيري على الساحة
مفيش غيرى أنا فتوة!
بفضل شطارة الشرطة
و "بَعض" الحزم و القوَّة
مَفيش نملاية بتقاوح
ودى الحاجة اللى مَرجُوَّة!

(٦)

صَحيح.بَس الزمن داير
على المخاليق يا مولانا
لا بيسيب والى فى قصره
و لا مسجون فى زنزانة
قَدَر فوق البَشَر نافِذ
طالما احنا فى دنيانا
و هَل فى حَد عاش أبداً
ما أصبحشي ف خبَر كانَ؟؟

اختلاجة فى الضمير

اختلاجة..
فى الضمير
بانفراجة
فى المصير
للّي ناوى..
ع الكفاح
واللي في عزمه
السلاح
واللي رافِض
للمتاح:
أي حاجة..
مش كتير.

من زمان..
و العدل هان
بين وُصولي
وبين جبان.
والضحايا..

بلاد وناس
عيشة سودة
ومُر كاس
يأس عارم
واحتباس
مش بيوصَل
للسان

احنا مش غاوين
صراع..
أو نكون فى الراس
صُداع
بس برضُه
الظلم ليه..
وَقع فى الأرواح
كريه
و السكون
دايماً يِليه:
رد
مجهول الطباع
رد فيه
طَعم الحريق
رد وَحشي..
مُش بريء
سيل بيجرف
كل حَي

والفتايـل
وأوجاع أليمة
مفيش ليها حَصـر
وأوقات تزيد الهموم
ع اللي شايل
فيوصيِم بلاده بذنوب أى عَصر
ولكن فى لحظة سيرتها ما تيجى
تِسَوّي الهوايـل!
وتِعمِل عمايل!
تِخَلّي الحرارة تعود للمحبّة
وطعم المرارة من الحَلق
زايـل
تِطَرّي العداوة
وصَخر القساوة
لِحَدّ أما يبقى على الخَد
سايـل
تِخَلّى المشاعر تطوف
ع الليالي
وتِبعَت لكل الخلايق
رسايـل
إذا كُنّا حتّى هنوهب حياتنا
ماتكفيش يا بلَدى
نِرُدّ الجمايل

العابرين
فى عيون
الصابرين
فى عقول
الخابرين
يعنى إيه
كلمة: وَعيد

الرجاء عدم الإزعــاج

كل الجـهود يا ولاد
لـوطـنّنا تتسخّـر
يـلا نـروحلـه أوام
قـبـل أمّـا نتـأخـر

بـس أما روحنا أوام
بالـحـب و الأحـلام
كان الوطـن يا هُمـام
نــايـم
و بيشَـخّـر!

إمتى تتحرّر

برَغم فداحة البَلوى...
بيعملها
وتتكرَّر!

ورَغم القسوة للقسوة
بيعملها
وتتبرَّر!

مِمَرَّر ليلنا ونهارنـا
وحتى الصَّمتْ..
متمرَّر

هنفضل فى الأذى لمَّا...
إرادة مَصر..
تتحرَّر

يا وطـــن فينـــك

النـــاس بـــتســـأل يا وطـــن فـــيـــنـــك؟
مـيـــن الـــلـى ذلّـــك،أو كـــسَـــر عينَـــك
ديـــنـــك تـــردّه إزاى، إذا كُـــنـــتـــش
أصـــلاً هـــتـــعـــرف إيـــه سبـــب دينـــك

النـــاس بـــتـــسأل،و الـــســـؤال جـــارح
والـــرد واضـــح، و الـــتـــاريـــخ شـــارح
والأزمـــة بُـــكرة، راجـــعة لامـــبـــارح
مـــبـــقـــاش ده سر ما بينى وما بـيـــنـــك

النـــاس بـــتـــســـأل،لـــمـــا بـــتـــشـــوفَـــك
غـــارق لـــحـــد الـــودن فـــى ظـــروفـــك
وإنـــتَ اللـــى كـــان المـــجـــد فى حـــروفك
والـــحق كـــان،و القـــوة- فـرعـــيـــنـــك

أنـــا نـــفـــســـى ترجـــع يـــا وطـــن غـــالـي
وجـــبـين ولادك مِـــفـــتـــخـــر، عـــالـــي
وارفـــع كـــنـــوس الـــمـجد، تـــمـــلالـــي
ولا عـــمري أســـأل يـــا وطـــن فيـــنـــك

الغـضَــب

الغَضَب
زاد المــواجِـع
و الغضَب
غَدَّى الوسـاوس
الغضَب
كاســي الشوارع
و الغضَب
ســاد المجـالس
الغضـب
جُـوَّه الجـوامَع
و الغضَب
جوَّه الكنـايس
الغضَب
يعمِل زوابع
والغضَب
أعتَى الكوارث..
فوق دماغَك
ياللي سـامع
بس أشُكّ
إن كُنـت حاسس

إن آخرة
كل طامِع
يبقي عِبرة
للفرايس
مهما كـان
له ألف تـابع
أو وراه
ميت ألف حـارس

استشارة

راجل حكيم محترَم
عدِّى علينا وبَص

لمَّا رأى المشكلة
قال اللى جاى بالنص:

ينفعلكو إنتو ما
ولا ميت خبير مختص

ولا خُمسميت موعظة
فوق الرفوف تترص

ولا بونبونايه أمَل
وقت الخطر تتمَص

إنتو لازمكم ولد
ييجي الحياة بمقص

يقطع لسان الخرَس
اللى ف حُلوقكم غَص

ويـقـولـوكم يـا بَــشَــر
آن الأوان نــقــتــصَ

آن الأوان نــقــتــصَ!

لقمة الغَلبان

لقمة الغلبان بتيجى
من"جمال" بلده و"عِزُّه"
وإنّه يوهب صوفُه كلُّه
للكبير علشان يجزُّه
بابتسامة و نِفس راضيَة
بتِأذى غيرُه وتستفزُّه
يقوللو"إصحَى" ومهما قالُه
ومهما عادلُه عشان يهزُّه
الضمير هامِد مكانه
و الجراح ماعادوش ينزُّوا
دا البشَر بعد أمّا هانوا
بالمهانة بيستَلِذُّوا

مين اللى غالب؟

بلدنا يا حلوة
يا أرض المقالب
يا رامية البلابل
فى حضن التعالب
وسايقة البراءة
وعَندك مخالب!
ودايسَة اللى موجَب
ورافعة اللى سالب
ما إحنا فى عُرفك..
مُجَرَّد قوالب
و لكن ميزتنا
برغم المثالب
بإن إحنا لحظِة..
سُكوت المطالب
هَتِلقينا شوكة
و حَصوة فى حالب
وييجى اللى عادل
مكان اللى قالب
وهَتبان حقيقتك
و مين اللى غالب

مهما كنتــــى

أنــا كــنــت أمـشي الهُويــنــى
عـشـــان الضــلــمة خــايــنــه
واســألْ ع الـــسـكــة : أيــنَ؟
يــجــاوبــنـــى الـــسـكــــوت

وكــــــــت أمـــشــــــي أدوَّر
عـلـــى مــعنــى يكــونْ منوَّر
صـــادق، ومــاهـوش مُـزوَّر
يــفـضَــل بــعــد أمَّــا أفـــوت

ولــقيتــنــى بــادوب ف ناسِك
وبـــــحـــبــك زى نـــاســك
ســـايــب دنـيـساه، و مــاسِك
فى تـــرابــك و الـــبــيـــوت

واللي تاعبني تَغْبك
هدَف واضح، مِلعبك
و زمَن دايماً ملاعبك
كخيوط العنكبوت

وانتي صابرة و رزينة
رغم المَسحة الحزينة
واحنا، الله يجازينا
بنقول: إمتى نموت؟!

لكن إنتى : قدَرنا
مهما بنبعد، مدارنا
حبّك مش باختيارنا
وإن كنتي بَطن حُوت

عـــادي!

ـ طـفحت مجاري الصَرف في شارعنا
= عادى...ما هى حاجة حاصلة مرّة فى
الأسبوع

ـأكل الجـراد زادنا و مزارعنا
= عادي...و لا الـجراد يـعنـي يمـوت
م الجـوع؟

ـأخَذ الـغريب أرضَك و مصانعنا
= عادي...مـين عُمرُه قـال إن الكـرم
مـمـنـوع؟

ـضاع كل شيء يا مـفتـري و ضيعنـا!
= عادى.. بُـكرة أجـيب غيركـم حَضَر
ونجـوع

ـواضح أوي حُـبّك لمواضيعـنا
= فعلاً... و بقـول بـسـرعة نغيَّـر
الموضوع!

قــانـــا

ليه يا أمَّة الخيبَة دِيَّـة؟
التاريخ نسَجِك بإيده..
و إنتـي فضِّيتي النسيـج.

و احنا أنوارك..صباحِكْ..
تِخْسِفيـنـا بوجه ضاحـك
بانكســارك
و انبطاحـك
من محيطِـك
للخليـج!

الأراضـى..
يعتِـي خيرها
و الأيادي..
شُفتـي غيرهـا
و الخُطى..

بقى خط سيرها
للأعادي كالحجيج

ليه يدوسوا
فوق هاماتنا؟
في حياتنا
و ف مماتنا
و إنتى مبسوطة بسُكاتنا
و سامعة صرخاتنا..
ضجيج!

فانا داقِت..
واحنا دُقنا
هىَّ ماتت..
و احنا فُقنا
حَسِّت الأشواك..
حلوقنا
و دابت الأرواح نشيج

لمّا يبقى الطفل
فحمة
و الجثث م الكُتر..
زحمة

يبقى مين هيقول
يا رحمة
و الأسى و الموت مَزيج!

كلمة لسيادنا الأفاضل
منّـي..
من أيَّة مناضـل
مش هيفضَل منكو
فاضـل
لمَّا بحر الناس..
يهيج

سِلو حارتنا

كان فيه واحد خَد
و ما سَبـشْ
خبرة عظيمة
فـ فن الهبـش
يرشِي و يرشوا
و يملا فـ كرشه
لا هُمَّـا بيهدوا
ولا بيتعَبـش!
بس الكورو
بيخلص دوره
فيبقى مجرَّد..
حتـــة دبشْ
زيحُه يا باشـا
بكل هشاشــة
و لو هيزرجن..
إنبش نـبش!
و تصحَى تلاقى
جبل مـش باقى

و سَبع غضنفر
أصبح كبش
آدى سيرتنا
و سِلو حارتنا
يا تِبقى مغفّل
يا ماتركبش

الفــلاتــر

نَــكَــشْنــا الـمِــسـتِـخَـبِّـي
وقـــلّـــبـنَـــا الــدَّفـــاتـر
لقـيـنَـا فــســاد مِـعَــبِّــي
وريحَة إيه؟ يــا ســاتِر!
لــو كُـــنَّـــا م الــبدايَــة
بــنــسـتـخـدم فــلاتـر
وكـــان الحَـــق واضـِـح
وكـــان الـــحــد بـاتِــر
مــاكانـشى يبـقى حــالنا
بيـسـغـنِـى عَــن ســؤالنا
على البؤس اللى جالنا
ولا الذم الـلـي فـــاتِـــر

سيف المُعزّ...و بس

سيف المعزّ هــوّ اللي احنا بنــشوفه
و لا حَد عمره ف مرّة شــاف دهبُه

أسَــفي على جنّة و خَضار طارح
طـلِع الصباح لاقيـــناهم اتنهَبوا

كانـوا لـــنفر وهــبوا الإلـه طـاعَـة
لكن وقوف ضد الحرامى..ما وهبوا

والظــلم نــار تحت الرمـاد يسرى
بُـــكــرة هـيــحـرقهم ســوَا لهَبُـه

عُـــذرا أمـيــر الشّــعر لو أغيَّر:
"فإن همُو ذهبَت (نخواتهم) ذهبوا"

ثبات على المَبدأ

كما الـعادة...سنـيـن وَدّت
كما العادة..سـنـين جـايـت

كما العادة.. إيدين مـسكِت
كما العـادة..إيديـن سـايـت

كما العـادة..سِنان طلـعِـت
كما العادة..شُـعُور شايـت

كما العادة..نجُوم ظـهـرت
كما العـادة..شموس غابت

كما العادة..عـقُول وصـلِت
كما العادة.. عـقول خـابـت

حـياة كـامـلـة بـتـتغـيَّر
وغـلـيك يا بَـلـــد ثــابت!!

عِـبْـس

عبس يـا عِبس
يا بو راس جبس
بيع اللقمـة
واشتري لِبس

عبس يـا عِبس
يا بو راس جبس
بيع القُلّـة....
يا واد يا حلوئـة
ولمّـا هتعطش
إشرب ببـس

عبس يـا عِبس
يا بو راس جبس
أنا راح أقولك
حاجة لذيذة
الرَوَقـان فى الدنيا دى
ميزة

يعني هيحصل إيه
لو بِعنا
واحد من أهرام الجيزة؟!
ولاّ إن واحد
عاز يتوضّى
سلّفنـاه مِ النيل كام حِبْــس*؟؟
عبس يــا عِبس!
يا بو راس جبس!
بيع اللقمــة
وبيع اللِـــبس!

---

* الحِبْس– فى المَجرى المائى– هو أى جزء يقــع بـــين عملَين صناعيين (المؤلف)

يوم مَعلـــوم

لما الحـــيـــاة بـتــدوس
فــوقنـا ســنـابك خــيـل
ونــــحــسّ إن الـــروح
وردَة فى مَجرى الـسيـل
ويــبان قُــصـاد العــين
مَعــنى العذاب والـويـــل
واللــــيل من الأحـــزان
يــكره يــقـول أنـا ليل
يصحَى الخَطَر فى الناس
يلـــسَـع. يــشــدّ الحيل
ويـــقـــول: أيـا إنـــسان
شِــيـــل المـــواجع شِيل
واثبَـــت: قُـــصاد الرّيح
و"اعدِل": قُصاد الميل
رتّـــب لـيــوم مَـعـلـوم
فيـه الشــــعوب بتقـوم
لِهَدَف وحيــد مفــهوم:
الأفــعــــــى راس،
مـش ديل

كنزك يا مصر

ميزان النصر ثقله كفاح
و عُمره بالخيابة ما طب

و رب الدار لها زنهار
وإحنا دارنا ملهاش رب

يقول الوغد كونوا: نكون
وندخل خلفه جُحر الضب

ومِن قبل الزمان بزمان
كوانا الظلم زى ما حَب

و شفنا من الغزاة ألوان
وكل حرامي هب و دب

وياما مقام تاريخنا اتهان
شماتة وغيظ وحقد وسب

ولكــن يوم غـضبنا قريب:
ويـتجــاب الــرَدِى و يتـلب

يا مصـر إنتى خـسرتـى كتير
و أمَلِك: كل شــابــة وشاب

خِلص الكـــلام

لو عَ الخيـام..
الريح بتعصف عَصـفْ
أو عَ السلام..
انـدَكّ تحت القصـفْ
أو لابتسام..
شـارع و مـاله رَصـفْ
خِلص الكلام..
المـحـنة فـوق الـوصفْ

الشاعر فى سطور

*من مواليد القـــاهرة ١٩٨٣. و بهـــا يقـــيم ويعمل.

* تخرَّج فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة قســـم الهندسة المدنية- ٢٠٠٥

*أصدر ديوانـــه الأول "تقاســـيم" فى فبرايـــر ٢٠٠٥

omar_s_helal@hotmail.com

الفهرس

